

# الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة

## الحلقة الاولى الصراع الروحي

### مقدمة

- نعيش كأولاد وأبناء للملكوت في صراع روحي مع قوى الشر لكن الكتاب المقدس يعِدنا بالنصرة والغلبة في المسيح يسوع (رو 8: 37) «وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا».
- (رو 16: 20) «وَالِهَ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانُ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ».
- (رؤ 12: 11) «وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ».
- (1يو 2: 14) « كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَقَدْ غَلَبْتُمُ الشَّرِيرَ »
- (1كو 15: 27) « وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلْبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ».
- (2كو 2: 14) «وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلِّ حِينٍ، وَيُظْهِرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ».
- ولكي نختبر هذه الغلبة علينا أن نعرف الأعداء الحقيقيين ونحدددهم. ثم نكتشف سبل الله لنوال واختبار النصره في المسيح.

## التعرّف على الأعداء الحقيقيين:

يصف الكتاب المقدس أربعة أعداء يجب أن نتنصر عليهم. ليس من بينهم البشر، فالبشر ليسوا أعداءنا بل هم موضوع محبة الله، وكذلك علينا أن نحبهم ونضع نفوسنا من أجلهم.

(أف 6: 12) «فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤْسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وُلَاةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةٍ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ».

## 1- العدو الأول: جسد الخطية

ونجده بأسماء مختلفة.. وهو العدو الداخلي

### ❖ الإنسان العتيق

(رو 6: 6) «عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْتَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ».

(كو 3: 9) «لَا تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِذْ خَلَعْتُمْ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ».

(أف 4: 22) «أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ».

### ❖ جسد الخطية sinful nature (أو الجسد)

(رو 6: 6) «عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْتَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ».

### ❖ الخطية الساكنة فيّ

(رو 7: 17) «فَمَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ النَّامُوسُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! بَلْ لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفِ الشَّهْوَةَ لَوْ لَمْ يَقُلِ النَّامُوسُ «لَا تَشْتَه»».

(رو 7: 20) «فَإِنْ كُنْتُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ إِيَّاهُ أَفَعَلُ فَلَسْتُ بَعْدُ أَفَعَلُهُ أَنَا بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ».

(رو 7: 23، 24) «أَرَى نَامُوساً آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذِهْنِي وَيَسْبِينِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. وَيَحْيِي أَنَا الْإِنْسَانَ الشَّقِيَّ! مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟».

(يع 1: 14، 15) «وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَدَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ تَلِدُ خَطِيئَةً، وَالْخَطِيئَةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتاً».

ولقد تحدثنا من قبل في هذا الموضوع تحت عنوان : «لا أنا بل المسيح»

## 2- العدو الثاني: إبليس

وهو العدو الروحي الرئيسي الخارجي

(1بط 5: 8) «أَصْحُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّ إِبْلِيسَ حَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِساً مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ».

(أف 6: 11) «الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَنْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ».

وهذا ما سنتحدث عنه باستفاضة في هذه الدراسة

## 3- العدو الثالث: العالم

- العالم بمعنى المبادئ والقيم التي يحكم إبليس العالم بها، فهو رئيس هذا العالم.
- العالم بمعنى محبة الأشياء التي في العالم.

(ايو 2: 15) «لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدٍ الْعَالَمِ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الْآبِ».

(يع 4: 4) «أَيُّهَا الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلْعَالَمِ فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِلَّهِ»

(ايو 5: 4) «لَأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيْمَانُنَا».

(يو 16: 33) «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ ثَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ».

وسنرى العلاقة بين العالم وإبليس والإنسان العتيق.

#### 4- العدو الرابع: الموت

(اكو 15: 26) «أَخِرُ عَدُوٍّ يُبْطِلُ هُوَ الْمَوْتُ».

(اكو 15: 54) «وَمَتَى لَيْسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَيْسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ: «ابْتَلِعِ الْمَوْتُ إِلَى غَلْبَةٍ».

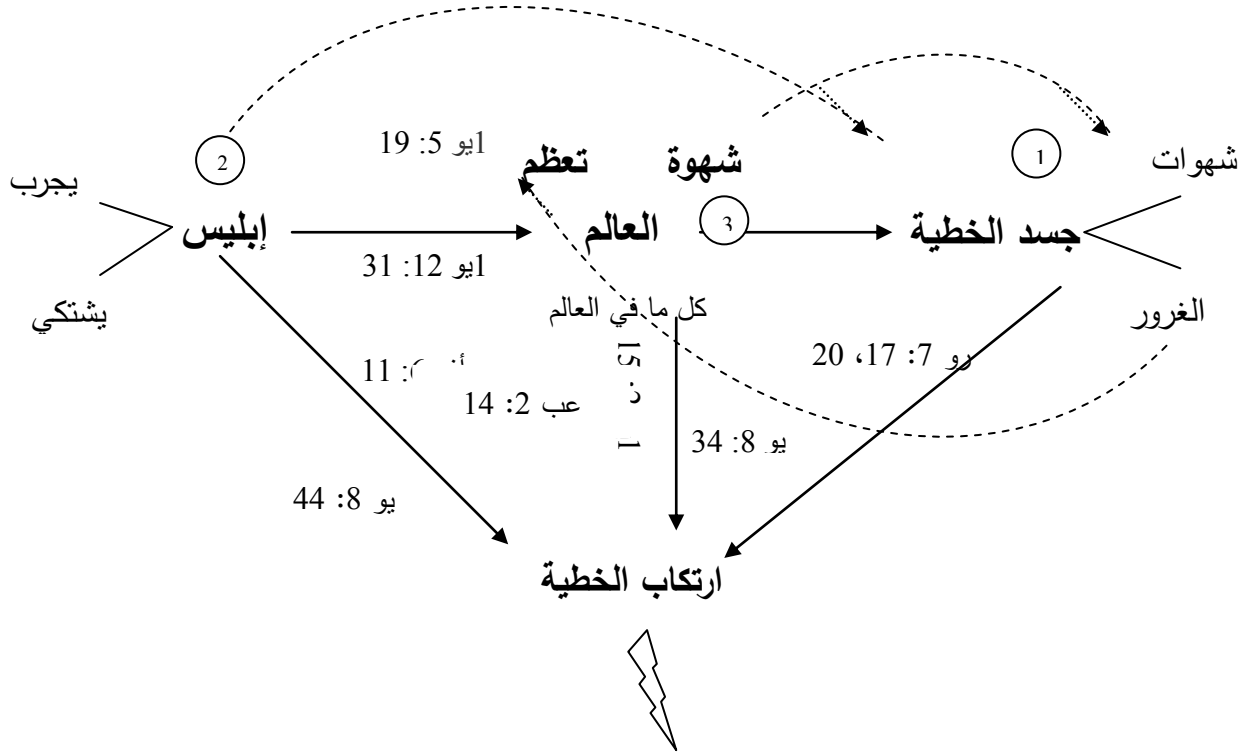
(اكو 15: 55) «أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتُكَ يَا هَاوِيَّةُ؟»

(اكو 15: 56) «أَمَا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيئَةُ وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ النَّامُوسُ».

(اكو 15: 57) «وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلْبَةَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ».

(عب 2: 14، 15) «فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيُّ إِبْلِيسَ، وَيُعْتَقَ أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ».

رسم يوضح علاقة (جسد الخطية.. العالم.. إبليس.. الموت)



والخطية تنتج موتاً (يع:1:15)  
الموت (4)

والى اللقاء في الحلقة القادمة